بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
(قوله هي للاستعانة) الأولى أن المصاحبة التبركية
(قوله فيلزم جعل اسم الله آلة) أي يلزم أنه
آلة على سبيل الجعل الحاصل من التجوز لأن باء
الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل الحسية
فيشبه اسم الله بالآلة الحسية وتستعار له ويحذف
المشبه به ويرمز إليه بشيء من لوازمه وهو
الباء (قوله قلنا للآلة جريان) لا يخفى أن الإيهام
للمعنى غير المراد موجود فالأولى كما للمحشي في بعض
كتاباته العدول عن الاستعانة إلى المصاحبة التبركية
كما سبق (قوله ثم هي متعلقة بعام أو خاص) المراد
بالعام ما لا يخص المشروع فيه وبالخاص ما يخص
المشروع فيه وليس المراد بالعام ما متعلقه ظرف
مستقر لاستقرار الضمير فيه من العامل كما هو مشهور
أو لاستقرار معنى العامل فيه لأنه يفهم عند

سماعه

سماعه ولا يتوقف على دليل آخر كما حققه السيد وذلك
لأن الظرف هنا لغو في الحالين (قوله والمعنى أؤلف أو ابتدئ
متبركا بالله) أشار بزيادة الآن لفظ اسم مقحم للفرق بين
اليمين والتيمن أو لأن الإضافة للبيان والمراد من الله لفظه
لا الذات العلية ويكون الوصف بالرحمن الرحيم من قبيل الاستخدام
فتأمل (قوله نظرا للظاهر) أي ظاهر قولهم أؤلف باسم
الله أو ابتدئ بالله ولا نظر لباطنه وهو أن المراد أؤلف أو ابتدئ
متبركا بالله (قوله ومعنى قوة البداءة الخ) أنت خبير
بأن الباء لتأكيد النسبة أي تقررها انتفاء أو ثبوتا
كقولك ليس زيد بقائم أي انتفاء القيام كائن لا محالة
والتأكيد هنا معناه أن الاسم مبدوء به ولا شك
اهـ شيخنا (قوله فهو من باب الاكتفاء) وهو الاقتصار
على أحد المتقابلين إن قلت لم اكتفى بالزائد عن قولهم
بالأصلي ولم يعكس قلت للإشارة إلى أن مشابهته
بالأصلي أتم لأن من جهة إفادته معنى في الكلام التي هي
أقوى من الجهة التي شابه فيها الزائد وهي عدم التعلق
فيكون في الكلام إيهام أنه أصلي غاية الأمر أنه أشبه
الزائد فإن قلت ما وجه الاكتفاء في الآية أي تحرز عن البرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)